في قوله اخذناهم بغتة الى عيبة والدابر التابع من خلفه يقال قطع الله دابره اي اصله
قاله الاصمعي وقال ابو عبيدة دابر القوم آخرهم ومنه دبر السهم الحدث اي سقط خلفه
اه سمين   بان استؤصلوا اشار به الى ان المراد بقطع آخرهم قطع جميعهم بهلاكهم
باللوم العادي اه شيخنا   والحمد لله رب العالمين على نصر الرسل عبارة الخازن قال
الزجاج حمد الله نفسه على ان قطع دابرهم واستأصل شأفتهم ومعنى هذا ان قطع
دابرهم نعمة انعم الله بها على الرسل الذين ارسلوا اليهم فكذبوهم فذكر الحمد تعليما
للرسل ولمن آمن بهم ليحمدوا الله على كفايته اياهم شر الذين ظلموا وليحمد محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه ربهم اذا اهلك المشركين المكذبين وقيل معناه الثناء
الكامل والشكر الدائم لله رب العالمين على انعامه على رسله واهل طاعته باظهار
حجتهم على من خالفهم واهلاك اعدائهم واستئصالهم بالعذاب اه   قل
ارأيتم ان اخذ الله المفعول الاول محذوف تقديره ارأيتم سمعكم وابصاركم
ان اخذها الله والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني وقد تقدم
ان الشيخ يجعله من التنازع وجواب الشرط محذوف على نحو ما مر ويؤتى هنا
بكاف الخطاب واتى به هناك لان التهديد هناك اعظم فناسب التأكيد بالاتيان
بكاف الخطاب ولما لم يؤت بالكاف وجب ثبوت علامة الجمع في التاء لئلا يلتبس ولو جيء
معها بالكاف لاستغني بها كما تقدم وتوحيد السمع وجمع الابصار مع نظيرهما تقدم
في البقرة اه سمين   من اله غير الله اي في جمع الالهة الثابتة بزعمكم
فقول الشارح بزعمكم متعلق بهذا فكان الانسب تقديمه هنا بان يقول من اله غير الله
بزعمكم اه شيخنا   بما اخذه منكم افاد ان الهاء في به تعود على الجميع ووحدها
ذهابا به مذهب اسم الاشارة والاستفهام هنا للانكار اه كرخي   انظر كيف
نصرف الآيات تعجيب لرسول الله من عدم تأثرهم بما عاينوا من الآيات الباهرة
اي انظر كيف نكررها ونقررها مصروفة من اسلوب الى اسلوب وقوله ثم هم يصدفون
عطف على نصرف داخل في حكمه وهو العمدة في التعجيب اه ابو السعود اي هو محط التعجيب
وفي السمين وكيف معمولة لنصرف ونصبها اما على التشبيه بالحال او التشبيه
بالظرف وهي معلقة لانظر فهي في محل نصب باسقاط حرف الجر وقد اطلق ظاهر
ويصدفون معناه يعرضون يقال صدف عن الشيء صدفا وصدوفا اي اعرض اه
صدف عنه اعرض وبابه ضرب وجلس فاصدف عن كذا اماله عنه اه   قل ارأيتكم
تنازع

تنازع ارأيت واتاكم في عذاب الله فاعملنا الثاني واضمرنا في الاول على قياس ما سبق
والمفعول الثاني جملة الاستفهام اه شيخنا   ليلا او نهارا هذا تفسير ابن
عباس قاله الحسن وما جرى عليه القاضي من ان المراد بالبغتة العذاب الذي يأتيهم
فجأة من غير سبق علامة تدل عليه هو الاولى لانه اذا جاءهم ذلك ليلا وقوعا بينا
قدومه بغتة ولو جاءهم نهارا وهم لا يشعرون بقدومه لم يكن جهرة
اه كرخي   الكافرون اشار به الى ان المراد هلاك سخط وغضب فلا يرد ان
غيرهم يهلكون لكن لا سخطا وتعذيبا بل اثابة ورفع درجة اه كرخي والاستفهام
بمعنى النفي ولذلك دخلت الا وهو استثناء مفرغ كما اشار له المفسر
وما نرسل المرسلين الخ كلام مستأنف مسوق لبيان وظائف منصب الرسالة
على الاطلاق وتحقيق ما في عهدة الرسل واظهار ان ما يقترحه الكفرة عليهم
ليس مما يتعلق بالرسالة اصلا اه ابو السعود وفي السمين قوله   الا مبشرين
ومنذرين حال من المرسلين وفيها معنى العلية اي لم نرسلهم لان تقترح
عليهم الآيات بل لان يبشروا وينذروا اه   فمن آمن واصلح يجوز في من ان
تكون شرطية وان تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فمحلها رفع بالابتداء والخبر
فلا خوف فان كانت شرطية فالفاء في جواب الشرط وان كانت موصولة فالفاء زائدة
لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول يكون محل الجملتين الجزم وعلى الثاني لا محل للاولى
ومحل الثانية الرفع وحمل على اللفظ فافرد في آمن واصلح وعلى المعنى فجمع في فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ويقوي كونها موصولة مقابلتها بالموصول بعدها في قوله والذين
كذبوا باياتنا اه سمين   فلا خوف عليهم اي بلحوق العذاب وقوله ولا هم يحزنون
اي بفوات الثواب وقوله في الآخرة راجع للشيئين اه   والذين كذبوا باياتنا مقابل
قوله فمن آمن وكانه قال فمن لم يؤمن اه   بما كانوا يفسقون الباء سببية وما
مصدرية اي بسبب فسقهم اه سمين   قل لا اقول لكم الخ استئناف مسوق
لاظهار تبريه عما يقترحونه عليه اي قل للكفرة الذين يقترحون عليه تارة تنزيل
الآيات واخرى غير ذلك اي لا ادعي ان خزائن مقدوراته مفوضة الي اتصرف فيها
كيف اشاء حتى تقترحوا علي تنزيل الآيات وانزال العذاب وقلب الجبال ذهبا وغير
ذلك مما لا يليق بشاني وقوله ولا اعلم الغيب عطف على محل عندي اي لا ادعي اني
اعلم الغيب من افعاله حتى تسألوني عن وقت الساعة او وقت نزول العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)